mroftalp htehaB ni knil muideM

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخنا حفظه الله في كتابه اصول في التفسير. في ذكر في ذكر فوائد معرفة اسباب النزول - 00:00:02

معرفة اسباب النزول مهمة جدا لانها تؤدي الى فوائد كثيرة. منها اولا بيان ان القرآن نزل من الله الرحمن الرحيم قبل ان نشرع في هذا البحث سبق لنا ان القرآن نوعان ابتدائي نعم وصلت - 00:00:22

نزول القرآن نوعان ابتدائي وسبب ايهما اكثر؟ في الاول الابتدائي. طيب. وسبق ان امثلة ببيان سبب النزول والان نشره في معرفة اسباب النزول اولا بيان ان القرآن نزل من الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب - 00:00:42

حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. مثال الاول قوله ويسأل قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ففي صحيح نعم. هذا من الاسباب هذا من - 00:01:13

فوائد معرفة اسباب البر. بيان ان القرآن نزل من عند الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن اشياء فيتوقف. احيانا حتى ينزل عليه الوحي. وهذا يدل على ان القرآن من عند الله. اذ لو - 00:01:33

كان من عند محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم ايش؟ لم يتوضأ. نعم. ففي صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى - 00:01:53

الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية. نعم. يسألونك عن الروح يعني - 00:02:13

الناس فيشمل اليهود ويشمل قريشا لان قريشا ايضا سألوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن الروح. والمراد الروح على القول الصحيح روح الانسان. فقال الله تعالى قل قل الروح من امر ربي - 00:02:33

يعني من اموره فامر هنا ليس من امر ربي جمعه اوامر او امور نعم جمع اوامر جمعه امور يعني من شأن الله عز وجل وما ان شئتم الا قليلا. يعني هل لم يفتكم من العلم الا ان تعرفوا الروح؟ ما اكثر الاشياء التي لا تعلمونها. نعم - 00:02:53

ومثال هذا هذا الاول ما هو؟ يسأل ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يسأل عن الشيء فيتوضأ حتى انزل عليه الوحي الثاني ومثال الثاني قوله قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:03:23

في صحيح البخاري ان زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه سمع عبد الله ابن ابي رأس المنافقين يقول ذلك يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاذل. فاخبر زيد عمه بذلك فاخبر به النبي - 00:03:47

الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فاخبره بما سمع ثم ارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا صدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تصديق زيد في هذه الاية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله - 00:04:07

عليه وسلم هذه الرؤية الاية كما لا يخفى في سورة المنافقين يقولون لئن رجعن الى المدينة ليخرجن الاعز من الابد وهنا القائل عبدالله بن ابي لكنه زعيم فنسب القول اليهم جميعا - 00:04:27

ليخرجن الاعز منها منها الاذل. يريدون بالاعز انفسهم وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه. فاخبر زيد عمه بذلك فاخبر النبي صلى الله عليه فاخبر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا - 00:04:57

فاخبره بما سمع الى اخره. في هذا الحديث ينبغي ان يتخذ اصلا للتثبت فيما ما نقل والا فمن المعلوم ان عم زيد ابن ارقم من الصحابة وهم عدوه لكن اراد النبي - 00:05:27

صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يستثبت من الامر حتى يأتي الامر على بصيرة. وهكذا ينبغي للانسان في ما ينقل اليه ان يتثبت فيه. ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما - 00:05:47

وهكذا شأن المنافقين. يحلفون على الكذب وهم يعلمون. لانهم لان الكذب والمخادعة والنفاق. فانزل الله تصديق زيد ابن نعم. فانزل الله تصديق زيد في هذه الاية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وتأملوا الاية قال الله تعالى في الرد عليهم - 00:06:07

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولم يقل رسول الله هو الاعز. بل قال لله عزة هو تقييم الخبر يدل على الحصر. ولو قال اول والله والاعز لاوهم ذلك ان يكون للمنافقين عزة وليس الامر كذلك. نعم - 00:06:37

نعم؟ نعم؟ لا لا ثانيا بيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه. مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. وكذلك ايات الافك قال الذين كفروا لولا نزل - 00:07:07

هذه القرآن جملة واحدة كما نزلت في الكتب السابقة. تراث نزلت جملة واحدة وكذلك الانجيل فرد الله عليهم بقوله كذلك اي انزلناهم كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولهذا ينبغي للانسان ان يقف على قوله جملة واحدة - 00:07:37

لان لنثبت جملة مستأنفة تعليم لجملة محذوفة. التقدير انزلناه كذلك لنثبت به فؤادك لانه لو نزل عليه القرآن جملة واحدة لم يحصل التثبيت كما يحصل فيما اذا كان يأتيه اه ارسله - 00:08:01

وهذا امر مشاهد. لو ان انسانا وعظك بموعظة بليغة بليغة عظيمة جدا وتأثرت منها ولكن لم لم يعظك بعد ذلك لم يكن كما لو وعظك موعظة خفيفة ثم اعادها عليك مرة ثانية وثالثة. فان - 00:08:26

هذه فان هذا التكرار يكون كسقي الماء كسقي شجرة الماء يكرر عليها. ولهذا بين الله ان من الحكمة ان يثبت به قلب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. نعم - 00:08:46

وكذلك ايات الافك فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتطهيرا له عما دنسه به الافكون نعم ايات الافك لا شك ان لها سببا في نزولها. وذلك فيما جرى على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:09:04

حين تخلفت عن الجيش في احدى الغزوات ووجدها صفوان بن معطر رضي الله عنه وجدها نائم ثم اناخ بعيرة ولم يتكلم لها في اي كلمة. احتراما لفراش النبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:09:26

وسلم لكنه وضع قدمه على ذراع البعير ثم ركبت ام المؤمنين عائشة ثم ذهب بها يقودها ولن نجعلها بين يديه بل كانت من خلفه فلما وصل الى القوم فرح المنافقون بهذا ورأوا ذلك فرصة في - 00:09:52

ايش؟ بالطعن برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بتدنيس فراشه. وحاشاه من ذلك. وحصل في ذلك ما حصل والقصة معروفة. في كتب التاريخ والسير وفي كتب الصحاح والمسانيد - 00:10:16

الحكمة من ذلك هو ايش؟ الدفاع عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولكن هذا لم ينفع المنافقين ولم ينفع الرافضة الذين ما زالوا الى الان يطعنون في عائشة ام المؤمنين - 00:10:37

رضي الله عنها وان كانوا لا يتفوهون بما بالافك لكنهم يطعنون بها في تصرفاتها التي يزعمون انها طعم فيها مع انه انما صدر عن اجتهاد منها والمجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر. نعم - 00:10:59

ثالثا بيان عناية الله تعالى بعباده في تفريج كرباتهم وازالة غمومهم. مثال ذلك اية التيمم ففي صحيح البخاري انه ضاع عقب لعائشة رضي الله عنها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فاقام النبي صلى - 00:11:19

الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ما فشكوا ذلك الى ابي بكر فذكر له فشكوا ذلك الى ابي بكر فذكر حديث وفيه فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر؟ والحديث - 00:11:39

البخاري مطولا. هذا ايضا اذا عرفنا سبب نزول اية التيمم عرفنا عناية الله تعالى بالعباد وتفريج كرباتهم وازالة غمومهم. لان سبب نزول اية التيمم هو انه ضاع عقد لعائشة رضي الله عنها - 00:11:59

والعقد هو عبارة عن ما تلبسه المرأة في عنقها. كما قال الشاعر وفي عنق الحسناء يستحسن العقد ضاعوا ورق الناس على على غير مال فاضمهم ذلك الامر فانزل الله اية التيمم فتيمموا بدلا عن الماء. فقال نصيب بن حضير ما هذه - 00:12:19

اهي باول بركةكم يا على ابي بكر ايش البركة هنا؟ ان ضياع عقدها صار سببا لتفريج كربات الناس. ونزول التيمم وفي هذا التعبير دليل على انه يجوز ان تقول لشخص هذه من بركتك وما اشبه ذلك - 00:12:49

اذا كان سببا للخير فان من الناس من يكون مباركا ويحصل على يديه من الخير والبركات ما لا يحصل على غيره ومن الناس من لا كذلك فاذا قلت للانسان مثلا هذه من بركاتك انك حضرت واحضرت فلانا او هذا من - 00:13:14

انك اصحت بين القوم او ما اشبه هذا فان ذلك لا بأس به. اما اذا كان من بركات ميت ولم يكن هذا الشيء وقع في زمنه فهذا لا يجوز. لكن لو وقع في زمنه فلا بأس. ولهذا نقول نحن الان ان نزول - 00:13:34

التيمم من بركة من عائشة - 00:13:54